

مرشح للكهنوت^١

سؤال

أنا مرشح للكهنوت، وأريد أن أعرف صفات الفتاة التي أتزوجها، ويليق بها أن تكون زوجة لكاهن.

الجواب

أولاً: عبارة مرشح للكهنوت، وعبارة سترسم كاهناً شيء آخر.

فأنت تعلم أنه يقام اجتماع لاختيار الشعب، وتعرض فيه أسماء المرشحين، والشعب يختار من يشاء. ومن المحتمل أن يقع اختياره عليك، أو لا يقع. فالمسألة حتى الآن ليست مؤكدة....

ثم أفرض أن الشعب وافق عليك، وأسقف الإيباشية لم يوافق على رسامتك لأسباب معينة، فماذا يكون موقفك؟

فإن كنت قد أخذت وعداً أكيداً من الأب الأسقف أنك ستكون كاهناً، والشعب أيضاً يريدك وسيختارك، تبقى نقطة وهي:

إن الفتاة التي تتزوجها، لا بد أن توافق على أنها ستكون زوجة لقسيس.

لأن فتيات كثيرات لا يقبلن ذلك، إذ يرون أن الكاهن سيكون مثقلاً بالمسئوليات، ولا يبقى له وقت لبيته! يرون أنه سيكون زوجاً من (قطاع عام). وليس قطاعاً خاصاً.

أي أن كل الشعب له نصيب فيه، وله حق عليه، وليس هو من نصيب الزوجة وحدها، في كل وقته، وفي كل اهتماماته!

فموافقة من سنتزوجها أمر هام جداً وأساسي.

هذا لا يمنع طبعاً أن كثيراً من الفتيات المحبات للخدمة وللكنيسة، يسعدهن أن تكون الواحدة منهن زوجة لكاهن، لأنها بهذا ستبقى باستمرار في جو الخدمة وفي جو الكنيسة، وسوف تشترك مع زوجها في عمل الخدمة، وتكون له في ذلك "مُعِينًا نَظِيرُهُ" (تك ٢: ١٨).

على أن زوجة الكاهن، تشترط فيها قوانين الكنيسة شروطاً كثيرة.

لأنها ليست امرأة عادية، بل هي شريكة الرجل الذي يرعى الشعب. فإن كانت تساعد على هدوء بيته وسلامه، سيكون مستريحاً في خدمته، وإن عكرت فكره وأتعبت أعصابه، فسینعكس هذا أيضاً على الخدمة. كذلك يجب أن تكون مثلاً لبقية النساء في الشعب، وتكون إنسانة صالحة تحسن تربية أولادها.

على أن هناك نقطة هامة ينبغي أن تلاحظها وهي:

أن الزواج السابق للكهنوت مباشرة له أيضاً نتائجه.

فالكتاب يشترط في الأب الكاهن أن يكون قد دبر أهل بيته حسناً، وله أولاد في الخضوع والطاعة. لأنه إن كان أحد لا يعرف أن يدبر بيته، فكيف يعتني بكنيسة الله؟! (١ تي ٣: ٤، ٥).

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "سؤال وجواب - مرشح للكهنوت"، نُشر في مجلة الكرازة ١٢ سبتمبر ١٩٩٧م.



فالذي يتزوج حديثاً، ويرسم كاهناً، لا تكون له هذه الخبرة في تدبير بيته وفي تربية أولاده.
فهو بالتالي يفقد هذه الخبرة، ولا يستوفي هذا الشرط.
عموماً إن كانت كل زوجة يجب أن تستوفي شروطاً روحية واجتماعية، فإن زوجة الكاهن، تكون في هذه الشروط أعمق وأقوى. وفي العهد القديم توجد شروط لزوجة الكاهن وكذلك في قوانين الكنيسة..